

الرقية الشرعية

من الكتاب والسنة النبوية
التي يقرأ بها المسلم على نفسه وأهله

تأليف
أبي العالفة
محمّد بن يوسف الجوراني
عفا الله عنه



الحمّد لله الذي أنزل كتابه شفاءً من كلّ داءٍ ، وصلى الله
على عبده القائل : ((ما أنزل الله داءً إلا وله دواء)) ، أما بعد ..
فهذه سؤلة من رسالتي : ((الرقية الشرعية من الكتاب
والسنة النبوية))⁽¹⁾ استلثتها حين كثر الطلب لها من القريب
والبعيد ، رجاء أن تكون صنواً لشريط الرقية الشرعية فنجمع بين
لمسموع والمقروء ، فينتفع بهما لمن نزل به عارض مرضٍ

(1) طبعت في دار النفايس _ الأردن ، وبتقديم ثلة من كبار العلماء ، وراجعها وقدم لها وعلق عليها شيخنا العلامة الأستاذ الدكتور عمر سليمان الأشقر جزاه الله خيراً ونفع به .

جَسَدِي أَوْ نَفْسِي أَوْ رُوحِي مِنْ سِحْرٍ أَوْ مَسٍّ أَوْ عَيْنٍ
وَحَسَدٍ ، فَلِلَّهِ كَمِّ مِنْ مَرِيضٍ أَقْعَدَهُ الْمَرَضُ ؟ وَكَمِّ مِنْ أَسْرٍ مُزِقَتْ
وَشُنَّتْ شَمْلَهَا بِسَبَبِ السِّحْرِ ؟ وَكَمِّ مِنْ أَبْنَاءٍ فُرِّقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
أَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ أَوْ إِخْوَانِهِمْ وَأَخَوَاتِهِمْ وَلَمْ يُعْرِفْ لَذَلِكَ سَبَبَ ؟ ! وَلَا
زَالَ النَّاسُ يَشَاهِدُونَ هَذَا كَثِيرًا فِي حَيَاتِهِمْ حَقِيقَةً ، وَإِنَّ تُكْرَانَ هَذَا
مَكَابِرُهُ أَثْمُهُ وَعِنَاؤُ مَقِيت .

وَمَنْ أَجَلَ هَذَا حَرَصْتُ عَلَى إِخْرَاجِ هَذِهِ الرُّقِيَةِ ؛ لِتَعَلَّمَهَا
النَّاسُ ، وَلِيَتَنَفَّعُوا بِهَا لِتَكُونَ لَهُمْ :

شفاءً بإذن الله :

[الإسراء : 82]

وسكينةً تهدأ بها النفوس :

(

[:]

وذكرًا تطمئنُّ به القلوب :

(

ومطردهً للشيطان :

(

[:]

ودعاءً نافعاً مُجاباً : ((اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَأْسَ ، اشْفِهِ
وَأَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقَمًا))

واعلم _ رحمني الله وإياك _ أن من الخطأ الذي يقع فيه
 كثير من الناس أن القرآن فقط شفاء للعين والحسد أو للسحر أو
 المس ! وهذا لعمر الحق القهْم القاصر لمعنى الشفاء في القرآن
؛ إنما هو الشفاء لكل الأدواء البدنية والروحية .

يقول العلامة ابن قيم الجوزية رحمه الله : " فالقرآن هو الشفاء
 التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية وأدواء الدنيا والآخرة وما
كل أحد يُوهل ولا يُوقِّق للاستشفاء به وإذا أحسن العليل
 التداوي به ووضع على دائه بصدق وإيمان وقبول تام واعتقاد
 جازم واستيفاء شروطه لم يقاومه الداء أبداً ، وكيف تقاوم الأدواء
 كلام رب الأرض والسماء الذي لو نزل على الجبال لصدعها أو على
الأرض لقطعها فما من مرض من أمراض القلوب

والأبدان إلا وفي القرآن سبيل الدلالة على دوائه

وسببه والحمية منه لمن رزقه فهماً في كتابه" (1) ويقول العلامة الشنقيطي رحمه الله : " يشمل كونه شفاء للقلب من أمراضه كالشك والنفاق وغير ذلك ، وكونه شفاء للأجسام إذا رُقيَ عليها به " (1)

وقال شيخنا العلامة الأستاذ الدكتور عمر الأشقر أطال الله بقاءه : " فالشفاء الذي تضمنه القرآن عام لشفاء القلوب ولشفاء الأبدان ويدخل فيه شفاء الكفار من كفرهم بدخولهم للإسلام ، فيشفيهم من الضلال والظلم ، ومن كتب الله عليه الكفر لا يشفيه . وأمّا شفاء الأبدان فليس لدينا بيان من الكتاب والسنة ، إلا إذا نظرنا في آيات القرآن العامة كقوله :

﴿ وَبَشِّرِ الصَّالِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابُوا مَرَضًا سَأَلُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَيُغْفِرْ لَهُمْ تَطَوُّعًا ﴾ [التوبة: 36] وكقوله : ﴿ وَبَشِّرِ الصَّالِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابُوا مَرَضًا سَأَلُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَيُغْفِرْ لَهُمْ تَطَوُّعًا ﴾ [التوبة: 36] وهو شامل للجميع . والله أعلم " (2)

هذا ولقد اقتصرنا فيها على الرقية الشرعية من الكتاب والسنة النبوية وقدمنا لها مقدمات يسيرة مختصرة من الأصل ، فالله أسأل وحده أن ينفع بها وبأصلها كما نفع بالشريط ، وأن يتقبلها عنده خالصة لوجه الكريم ، إنه سبحانه خير مسؤول ، وهو بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الفقير إلى مولاه

أبي العالِيّة

محمّد بن يوسف الجوراني

hotmail.com@M_aljorany

_ تعريف الرقية :

هي تعويذ (وقاية) المريض بقراءة شيء من القرآن الكريم وأسماء الله وصفاته مع الأدعية الشرعية باللسان العربي _ أو ما يعرف معناه _ مع النفث ؛ لرفع العلة والمرض . (1)

قال ابن الأثير رحمه الله :

" النَّفْثُ : شبيه بالنَّفْخ وهو أقل من النَّفْل ، لأن النَّفْل لا يكون إلا ومعه شيء من الرِّيق " . (2)

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح عن ابن أبي جمرة رحمه الله : " محل النَّفْل في الرقية يكون بعد القراءة ؛ لتحصيل

(1) زاد المعاد (4 / 352)

(2) أضواء البيان (3 / 624)

(3) من إملاءات شيخنا نفع الله به ورفع قدره حفظه من كل سوء .

(1) انظر للاستزادة : الرقية الشرعية من الكتاب والسنة النبوية للمؤلف ص ()

(2) النهاية في غريب الحديث (5 / 87)

بركة القراءة في الجوارح التي يمر عليها الريق فتحصل البركة في الريق الذي يتفله " (3).

حكما :

فقد أباح الله سبحانه وتعالى لعباده التداوي ، وجاءت النصوص في بيان مشروعيتها ، ففي صحيح مسلم رحمه الله من حديث جابر \square عن رسول الله \square أنه قال : " لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرِيءٌ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " (4)

وعن أبي الدرداء \square عن النبي \square قال : " إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ ، فَتَدَاوَوْا وَلَا تَتَدَاوَوْا بِحَرَامٍ " (5)

وإنَّ من أعظم ما يُتداوى به في العِلَلِ عامَّةً ، وفي العين والحسد والسحر والمس خاصةً **كلام الله تعالى** ؛ ففيه الشفاء التام من كل هذه الأمراض ، وهل أنفع من أن يُتَقَسَّ المسلمُ عن أخيه المسلمَ برقية من كتاب ربه وسنة نبيه \square لمن نزل به مرض أو علة أو يرقيه علاجاً للسحر أو للصرع أو للعين أو للحسد ، فأى شفاء لهذه الأمراض خير من كلام ربنا سبحانه وسنة المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه .

ويقول ابن قيم الجوزية رحمه الله : " وفي الأحاديث الصحيحة الأمر بالتداوي ، **وأنه لا ينافي التوكل ، كما لا ينافيه دفع داء الجوع والعطش والحر والبرد بأضدادها** ، بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصبها الله مقتضيات لمسبباتها قدرًا وشرعًا ، وأن تعطيلها يقدر في نفس التوكل ، كما يقدر في الأمر والحكمة ويضعفه من حيث يظن معطلها أن تركها أقوى في التوكل ، فإن تركها عجزاً ينافي التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه ودفع ما يضره في دينه ودنياه ، **ولا بد مع هذا الاعتماد من مباشرة الأسباب وإلا كان معطلاً للحكمة والشرع** ، فلا

(3) الفتح (4 / 456)

(4) أخرجه مسلم : كتاب السلام ، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي ، حديث (2204) . وقال الكحل رحمه الله في الأحكام النبوية (29) : " في هذا الحديث حثُّ على استعمال الطب والمداواة ، لقوله \square : " إِنَّ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ " فجزم بوجود الدواء للداء . وفيه استحباب التداوي ، وهو مذهب الشافعي وجمهور السلف وعامة الخلف ، وفيه ردُّ على من أنكر التداوي من غلاة الصوفية فقالوا : كلُّ شيءٍ بقضاءٍ وقدرٍ ولا حاجة إلى التداوي ، وهذا الحديث وأمثاله حجة عليهم " بتصريف

(5) أخرجه أبو داود : كتاب الطب ، باب في الأدوية المكروهة ، حديث (3874) والطبراني في الكبير (24 / 254 / رقم 649) قال الهيثمي في المجمع (5 / 86) " رواه الطبراني ورجاله ثقات " وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (1762)

يجعل العبد عجزه توكلًا ولا توكله عجزاً ، وفيها رد على من
**أنكر التداوي وقال إن كان الشفاء قد قُدِّرَ فالتداوي لا
يفيد وإن لم يكن قد قُدِّرَ فكذلك .**

وأيضاً : فإن المرض حصل بقَدَرِ الله ، وقَدَرِ الله لا يدفع ولا يرد ،
هذا السؤال هو الذي أورده الأعراب على رسول الله ﷺ وأما
أفاضل الصحابة فأعلم بالله وحكمته وصفاته من أن يوردوا مثل
هذا ، وقد أجابهم النبي ﷺ بما شفى وكفى فقال : **هذه الأدوية
والرُّقى والتَّقى ، هي من قدر الله ،** فما خرج شيء عن
قدره بل يُردُّ قدره بقدره ، وهذا الردُّ من قدره فلا سبيل إلى
الخروج عن

قدره بوجه ما ، وهذا كَرَدٌ قَدَرٌ الجوع والعطش والحر والبرد
بأضدادها ، وكَرَدٌ قَدَرٌ العدو بالجهاد وكلُّ من قَدَرِ الله الدافع
والمدفع والدفع " (1)

شروطها :

أجمع العلماء رحمهم الله أن الرُّقية حتى تكون شرعية صحيحة
يجب أن تتوفر فيها ثلاثة شروط ؛ هي :

أولاً : أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته .

وثانياً : أن تكون باللسان العربي ، أو بما يعرف معناه ، لا
بالألفاظ المجهولة والمُطلَّسمة والتَّمَتَّات التي يقولها
المشعوذون والدجالون خفية قاتلهم الله .

وثالثاً : أن يُعتقد أن الرُّقية لا تؤثر بذاتها بل بفعل الله سبحانه ،
وما هي والراقي إلا سبب . (1)

وقال النووي رحمه الله : " وأما الرُّقى بآيات القرآن وبالآذكار
المعروفة ، فلا نهى فيها ، بل هو سنة " . (2)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " نهى علماء الإسلام عن
الرُّقى التي لا يُفقه معناها ؛ لأنها مَطَّنة الشرك ، وإن لم يعرف
الراقي أنها شرك " (3)

كيفيتها :

قبل أن تشرع في الرُّقية على نفسك أو على غيرك ، صَعِّ يدك
على موضع الألم خاصة ، أو على الرأس والصدر عامة (1) وأبدأ

(1) زاد المعاد (4 / 16)

(1) انظر فتح الباري (10 / 195) وشرح النووي (14 / 168) و شرح الزرقاني (4 / 411) وفيض القدير (1 / 558)

(2) شرح مسلم (14 / 168)

(3) إيضاح الدلالة في عموم الرسالة ، انظر : الرسائل المنيرية (2 / 103) نقلاً من
عالم السحر والشعوذة (203)

(1) مسألة وضع اليد على الجسد للرجال وللحارم من النساء عظيمة المنفعة
والتأثير ، ولقد بوب البخاري رحمه الله باباً في صحيحه : كتاب المرضى : باب وضع

بترتيل الرقية بإظهار صوتك الندي⁽²⁾ بخشوع قلب ، وحضور فكر ، ناوياً الشفاء والعافية ورفع البأس والضر .
وينبغي عليك في حال رقيتك أن تكرر ما تراه مناسباً⁽³⁾ وأهمية التكرار في العلاج ناجع في بعض الأحيان ، وهذا يعود لمعرفة نوعية المرض وصحة التكرار من عدمه ، رأيت كيف كان الصحابي يكرر الفاتحة في رقيته على الملدوغ ويقتصر عليها ، فقد جاء في بعض الروايات أنه قرأها سبعاً ، وأخرى ثلاثاً ، فحكمة التكرار _ بلا عددٍ معيّن _ لها سيرٌ عظيم ، وتأثيرٌ عجيب ، وقلّ أن يفقهه إلا من فتح الله عليه .
وتأمل أيضاً وصية النبي ﷺ في العسل وتكرار الوصية به للذي جاءه يشتكي بطن أخيه ، يقول أبو الطيب القنوجي رحمه الله : في قوله ﷺ للرجل : " اسقه عسلاً " : " لأنه لما تكرر استعمال الدواء قاوم الداء (المرض) فأذهبه ؛ فاعتبار مقادير الأدوية

اليد على المريض ، حديث (5227) " عن عائشة بنت سعد أن أبها قال : تشكيت بمكة شكوى شديدة ، فجاءني النبي ﷺ يعودني فقلت : يا نبي الله إني أترك مالا وإني لم أترك إلا ابنة واحدة ، فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث . فقال : لا . قلت : فأوصي بالنصف وأترك النصف . قال : لا . قلت : فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين . قال : الثلث والثلث كثير ، ثم وضع يده على جبھتي ثم مسح يده على وجهي وبطني ، ثم قال : " اللهم اشف سعداً وأتمم له هجرته " فما زلت أجد برده على كبدي _ فيما يخال إلي _ حتى الساعة " والأحاديث في وضع اليد على موضع الألم وغيره كثيرة . يقول ابن بطال رحمه الله في فائدة وضع اليد ، كما حكاه عنه الحافظ في الفتح (10 / 120) : " وضع اليد على المريض تأيسُّ له وتعرف لشدة مرضه ليدعوه بالعافية على حسب ما يبدو له منه ، وربما رقاها بيده ومسح على ألمه بما ينتفع به العليل إذا كان العائد صالحاً " قلت (ابن حجر) : وقد يكون العائد عارفاً بالعلاج فيعرف العلة فيصف له ما يناسبه " .
⁽²⁾ وفي إظهار الصوت جملة من الفوائد :

أولها : وهي أهمها ، حتى يميز المريض بين الراقي بالقرآن والسنة وبين المشعوذ الذي يتلو الطلاسم والأقسام والاستغاثات الشركية ، فحين يسمع الرقية كاملة ويجدها بالقرآن والسنة ، يطمئن قلبه ويثق بالراقي .
وثانيها : أن العليل إذا سمع القرآن سيما إذا كان ندياً كان ذلك أدعى للسكينة واطمئنان قلبه ، ولتنشيف سمعه وهذا لما للقرآن من عظيم الأثر على ما يقرأ عليه والله يقول : ﷻ
وثالثها : تعليم المريض كيف يرقى نفسه وأهله ، ومنها تصحيح تلاوته من اللحن والخطأ .
⁽³⁾ أغرب بعض الرقاة هداهم الله فأخذوا يذكرون أعداداً كبيرة وغريبة جداً في الشفاء ، وهذا غير صحيح فلم يرد التكرار في الأدعية إلا ثلاثاً أو سبعاً ، ومن شاء التكرار فله ذلك بيّناً أنه لا يُقدَّره ويحدده بعدد معين . وبهذا تعلم خطأ ما يذكر في بعض الكتب مثلاً : " قراءة آية الكرسي 1001 ؟! أو سورة الفلق لفك السحر 777 أو لمحبة الزوجين " وألف بين قلوبهم .. " الآية 121 .. أو مضاعفات العدد سبع ! وربما قالوا بتريديد أسماء الله الحسنی مئات المرات ؟! إن لم تصل ألفاً ؟!! وغيرها الكثير مما تعلم أنه لا صحة لهذا سوى التقدير ، وغلبة الظن عنده أصابت مرة بتجربة فاتخذها شرعةً ، وأخفقت مرات فأغفلها !

وكيفياتها ومقدار قوة المرض والمريض من أكبر قواعد الطب
". (1) وإليك علاج السحر والعين والحسد والمس على الاختصار :

أولاً : المصاب بالسحر :

فإذا كان المريض مصاباً بالسحر _ لا قدر الله _ فعلاجه يكون
بأحد أمرين أو كليهما :

الأول : أن يُستخرج السَّحْر من مكانه ، فإذا أخرجهُ فليُتْلِفهُ ؛
وذلك بقراءة رقية السحر والمعوذات وينفث عليه فيبطل بحول
الله تعالى ، وإن رش عليه ماءً بملح مقروءاً عليه فحسن . (2)
ومعرفة مكانه : قد يخبر به خادم السحر في جسد المسحور ،
بيد أنهم يكذبون كثيراً ، وقد يفتح الله على المريض فيريه في
منامه رؤيا حق تدل على مكان السحر ، كما حدث مع النبي ﷺ في
قصة سحره (3) أو يُري أحد الصالحين أو الصالحات المكان وهذا
معروف .

يقول ابن قيم الجوزية رحمه الله : " وأما من حصل له الشفاء
باستعمال دواء رأى من وصفه له في منامه فكثير جداً وقد حدثني
غير واحد ممن كان غير مائل إلى شيخ الإسلام ابن تيمية أنه رآه
بعد موته وسأله عن شيء كان يشكك عليه من مسائل الفرائض
وغيرها فأجابهُ بالصواب ، وبالجملة فهذا أمر لا ينكره إلا من
هو أجهل الناس بالأرواح وأحكامها وشأنها وباللله

التوفيق " (4) والرؤى الصالحة عاجل بشرى المؤمن ، يراها

المؤمن أو تُرى له ، وهذه من رحمة الله بعباده ولطفه بهم .
**ولكن ثمة أمر مهم جداً ، وهو أن لا تتعلق قلوب الناس
بالرؤى والأحلام على أنها أمر جازم يقيني الثبوت ، وإنما
يُستأنس بها لا غير ، وعلى المسلم أن يتوكل على الله تعالى ولا
يجعل من نفسه العوبة بيد الشياطين بما يزينون له في منامه وهذا
يكثر عند أهل البلاء ممن مسهم الشيطان ، ولهذا نهى النبي ﷺ عن
التحديث بتلعب الشياطين بهم في المنام فقال : " لا يُحَدَّثَنَّ
أحدكم بتلعب الشيطان به في منامه " (5)**

فإن لم يكن هذا ، ولم يعرف مكانه . فيلجأ بعد الله إلى :

(1) عون الباري لحل أدلة البخاري (6 / 70) زاد المعاد (4 / 35)

(2) والملح له خاصية في علاج السموم وزوال السحر ومحوه ، يقول ابن قيم الجوزية
رحمه الله في العلاج الإلهي والطبيعي للسحر في الزاد (4 / 182 الطب النبوي) :
وأما العلاج الطبيعي فيه فإن في الملح نفعاً لكثير من السموم... وفي الملح من القوة
الجاذبة المحللة ما يجذب السموم ويحللها " ومن لطيف ما قيل : **لو عَلِمَ النَّاسُ بما
فيه لَمَّا دَاوُوا بغير الملح قَطُّ أَلَمَّا**

(3) انظر : البخاري : كتاب الطب ، باب السحر ، حديث (5763) وهو ثابت وليس بخارم
للعصمة ولم يكن في التبليغ ، فهو كأي مرض من الأمراض مما يدل على بشرية
الرسول ﷺ وقد عافاه الله منه فاحفظ هذا فإنه الصواب .

(4) الروح (34)

الثاني : أن تقرأ على المسحور الرقية كاملة ⁽¹⁾ وتكرر عليه الآيات التي جاء وصف إبطال السحر بها كقصة موسى ﷺ مع فرعون وهي ما اصطلح عليها عند الرقاة " **آيات السحر** " أو " **رقية السحر** " **وعليك بسورة البقرة** فهي عظيمة النفع ؛ فعن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال سمعت النبي ﷺ يقول : " اقرءوا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة " قال معاوية : بلغني أن البطلة السحرة ⁽²⁾ فكُنْ وأنت تقرأ واثقاً بنصر الله تعالى على السحرة وشياطينهم ، وأن الله لا يخلف وعده في إبطال السحر ، ولكن هذا يكون عند اجتماع أسباب الشفاء وقوة الإيمان واليقين

ثانياً : المصاب بالحسد أو العين .

وإذا كان المريض مصاباً بالحسد أو العين _ لا قدر الله _
فعلاجه بأمرين :

الأول : إن عُرف العائن فليأخذ عُسله وَيَصُبُّه عليه من خلفه ؛ فسيذهبُ الله ما به من علة ، وإن توضع به نفع ، والغسل أفضل .⁽³⁾

والثاني : بقراءة الرقية الشرعية ؛ ومنها آيات العين والحسد حتى يصرفها الله عنه .

والعينُ عَيْنَان : عينٌ إنسيَّة ، وعينٌ جنيَّة .⁽⁴⁾
قال الخطابي رحمه الله : " **عيونُ الجنِّ أنفدُ من أسِنَّةِ الرِّمَاحِ** " ⁽⁵⁾

وعلاجهما واحد إلا إن اقترنت العين بعارض من الجن ، فهنا يكون العلاج للعين أو الحسد وإخراج الجن التي ربما يخدمها كحالة المس .⁽⁶⁾

ثالثاً : المصاب بالمس الشيطاني .

⁽⁵⁾ أخرجه مسلم : كتاب الرؤيا ، باب لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام ، حديث (2268) من حديث جابر ﷺ .

⁽¹⁾ وهي الموجودة في آخر الكتاب انظرها صفحة ()

⁽²⁾ أخرجه مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب : فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة حديث (804) **وسورة البقرة قاصمةٌ ظهر للسحرة والشياطين ، فليحرص عليها كل مسلم وليكثر من قراءتها فبركتها جد كبيرة ونافعة ، نسأل الله من فضله .**

⁽³⁾ الغسل أو الوضوء جاءت الروايات الصحيحة بذلك فلا حرج في الاقتصار على أحدهما ، والله أعلم .

⁽⁴⁾ زاد المعاد (4 / 164)

⁽⁵⁾ أعلام الحديث (2 / 1120)

⁽⁶⁾ انظر الهدى النبوي في علاج العين في زاد المعاد (4 / 162) ففيه تفصيل مانع رائع مفيد .

إن كان مصاباً بمس شيطاني ⁽¹⁾ لا قدر الله - فعليك بالآيات التي ورد فيها صفة النار و العذاب والتذكير باليوم الآخر فإنها تحرقه ، **ومن أعظم الآيات فيها سورة البقرة ، وسيما آية الكرسي ،** وأوائل الآيات من سورة الصافات ، وآيات التوحيد والتهليل .. وغيرها فإن لها تأثيراً عجيباً كما ذكره أهل العلم . وعليه أن يقرأ بعض الآيات التي يُستنيط منها منفعة إذا ناسبت الحال والمقام ، تأكيداً لها واستشعاراً برفع الضر والأذى وأن حكم الله هو الغالب . كآيات السكينة والشفاء .
وينبغي أن يكثر من الدعاء الوارد في السنة وبعض الأدعية الماثورة ⁽²⁾ لعلَّ الله أن يفتح عليه في رقيته فينتفع وينفع بها ، إنه سبحانه خير مسؤول .
ومما يجدر بالذكر أن يستعين المريض بعد الله تعالى بأن يقرن في علاجه ما جاء في السنة الأمر بالاستشفاء به ، كماء زمزم ، والحبة السوداء (الشونيز ، القزحة) ، والعسل ، وزيت الزيتون ، والتليبية (حساء) والعود الهندي ، والملح ، والسنا (مكي) ، وورق السدر (النبق) ، والحجامة ، وغيرها ؛ فإن هذه مما قد تُعجل وتساعد في الشفاء بإذن الله .

⁽¹⁾ قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " دخول الجنى في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنة والجماعة " وقال أيضاً : " **وليس في أئمة المسلمين من ينكر دخول الجنى في بدن المصروع وغيره ومن أنكر ذلك وادعى أن الشرع يُغذّب ذلك ، فقد كذب على الشرع وليس في الأدلة الشرعية ما ينفي ذلك** " المجموع (24 / 276 _ 277) ومن خير الأدلة الواقع المحسوس المشاهد ونكرانه مكابرة ومغالطة .

⁽²⁾ من أنفع العلاجات الانطراح بين يدي الله تعالى والتذلل له ، وكثرة الدعاء والتماسه في أوقات الإجابة ، ويقول ابن قيم الجوزية رحمه الله في كتابه " الداء والدواء " (9 _ 10) : " .. وكذلك الدعاء ، فإنه من أقوى الأسباب في دفع المكروه وحصول المطلوب ، وقد يتخلف عنه أثره ، إما لضعف في نفسه ، بأن يكون دعاءً لا يحبه الله ؛ لما فيه من العدوان ، وإما لضعف القلب وعدم إقباله على الله وجمعيته عليه وقت الدعاء فيكون بمنزلة القوس الرخو جداً ، فإن السهم يخرج منه خروجاً ضعيفاً ، وإما لحصول المانع من الإجابة ؛ من أكل الحرام ، والظلم ، ورين الذنوب على القلوب ، واستيلاء الغفلة والشهوة واللهو وغلبتها عليها " إلى أن قال رحمه الله : " **والدعاء من أنفع الأدوية ، وهو عدو البلاء ، يدافعه ويُعالجه ، ويمنع نزوله ويرفعه ، أو يُخفِّفه إذا نزل ، وهو سلاح المؤمن** " ثم ذكر أوقات الإجابة فقال (14) : " وإذا جمع مع الدعاء حضور القلب وجمعيته بكليته على المطلوب ، وصادف وقتاً من أوقات الإجابة الستة وهي : **الثالث الأخير من الليل ، وعند الأذان ، وبين الأذان والإقامة ، وأدبار الصلوات المكتوبة ، وعند صعود الإمام يوم الجمعة على المنبر حتى تقضى الصلاة من ذلك اليوم ، وآخر ساعة بعد العصر ...** " ثم قال رحمه الله بعد أن ذكر آداب الدعاء من الثناء على الله والصلاة على نبيه ورفع اليد والتوبة والاستغفار والصدقة قال " **... فإن هذا الدعاء لا يكاد يرد ، ولا سيما إن صادف الأدعية التي أخبر عنها النبي ﷺ أنها مظنة الإجابة ، أو أنها مظنة للاسم الأعظم** "

مَنْ أَتَى عَرَّاقًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً " (3) .
فانظر _ شفاك الله ورفع ضرك وألبسك العافية _ أن مجرد
المجيء لهم وسؤالهم عاقبتها أن لا تقبل لك صلاة أربعين ليلة .
نسال الله السلامة والعافية .

فكيف لو صدقهم فيما سألهم به _ يارعاك الله _ فقد روى أبو
هريرة □ قال : قال رسول الله □ : " مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّاقًا فَصَدَّقَهُ
فِيمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ (4) " □ وفي رواية ابن
مسعود □ موقوفاً " أَوْ سَاحِرًا " (5) .

فيا سبحان الله ألا تعلم _ شفاك الله ورفع ضرك _ أن الله لم
يجعل شفاءك فيما حرّمه عليك ؟ فكيف تلجأ لهذه الشرذمة
؟ كيف تكون العافية بيد الشياطين ؟ فإيّاك إياك من الذهاب إليهم
وقد عرفت خطر إتيانهم وما فيه من الإثم الكبير والذي ربما جرّه
للكفر والعياذ بالله .

**وهذه كُليّات متى ما رأيتها في المعالج فاحذر منه فما
هو إلا من إخوان الشياطين ، وبعض العوام _ كـبعض
النساء _ يفعلونها بسذاجة وبلاهة ولا يُعُون عواقبها :**

_ كلُّ من يأمر أمراً ، أو يطلب طلباً مخالفاً للكتاب والسنة ،
ليفعله المريض أو المريضة فلا يُؤتى ، كأن يطلب ذبح حيوان من
غير ذكر اسم الله عليه ، وربما كان لونه أسوداً ، أو يطلب حرق
أوراق كتبت فيها طلاس غير مفهومة ولا معقولة ومن ثم التبخر
بها ، أو أن يخبر المريض بعدم استعمال الماء (وضوءاً أو اغتسالاً)
لفترة معينة من الزمن ! أو ربما أمره بالعزلة عن الناس ، وغيرها
من طقوسهم _ قاتلهم الله _ فلا يفعل ذلك أبداً ولا يقربتهم
فيهلك ويقع في ما لا تحمد عقباه .

_ كلُّ من يعطي المريض أو المريضة (جِجَاباً) يحتوي على رموز
وخزعبلات ورسومات مربعات وحروف مقطعة ولو كان بعضها
من القرآن _ بتقطيع حروفه _ للتمويه ! ليلقه على رقبتة

(3) أخرجه مسلم : كتاب السلام ، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ، حديث (2230)
ولفظه (فصدّقه) هنا غير صحيحة .

(4) أخرجه أحمد (9252) والحاكم (1 / 49) والبيهقي في الكبرى (8 / 135)
وقال الحافظ في الفتح (10 / 217) " سنده جيّد " وصححه الشيخ الألباني رحمه الله
في صحيح الترغيب والترهيب (3 / برقم 3047)

(5) أخرجه البزار في المسند (5 / 256) وأبو يعلي في مسنده (9 / 280) وقال ابن
كثير رحمه الله في تفسيره (1 / 144) : " أسناده جيد " وكذا الحافظ في الفتح (10 /
217) وقال الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب (3 / برقم 3048) صحيح
موقوفاً .

أو يضعه في جيبه ، أو في حقيبته أو في سيارته أو منزله أو ربما أعطاه شيئاً منكرًا غير معروف وطلب منه أن يدفنه في مكان معين ، ويخوّفه أن لا يفتحه وإلا حصل له شرٌ كبيرٌ وخطرٌ عظيمٌ . كل هذا من الأمور المحرمة ومن العبث بعقول الناس وربما إذا فعلها عادت عليه بالإثم والضرر وهذا معروف **فليُتلفها** **ويحرقها** ولا عبرة بها والله المستعان .

_ **كُلٌّ** من يطلب من المريض أو المريضة (اسمه واسم أمه) وذلك لتتعرف من خلاله شياطينه ويفعلوا ما يؤمروا به ، أو يطلب منه أثراً كثوب ، أو غطاء ، أو قماش فيه رائحته ليزعم أنه سيقدم له منفعة وعلاجاً !

_ **كُلٌّ** من يقرأ في بداية رقيته القرآن ، ومن ثم يتمم بكلام غير مسموع ولا مفهوم ، فذا من أهل الشيطان ، وربما زعم أن عنده **خُدّاماً** لسور القرآن !! وأنهم صالحون ! وما هذا إلا لصاحه؟! (1)

وهذا تزيين على الناس ذوي العقول القاصرة وما أكثر النساء الواقعات في هذا الجانب فلينتبهن لمثل هذه الخزعبلات والترهات

ويلحق بها : ما زعمه بعض المعالجين من دعواهم بأنهم اكتشفوا أن لأسماء الله خداماً وأسراراً لا يعلمها غيرهم في الشفاء ، فحاضوا بهزطقاتهم وتلبساتهم على الناس .

يقول شيخنا العلامة الوالد عمر الأشقر أمد الله في بقائه ونفع وبارك به :

" يدّعي هؤلاء بأن لكل اسم

(1) وهذه أيضاً من حيل القوم ! وفي ظني أنها تعود لأمرين : **الأول** : للتمويه على الناس أن العلاج فقط بالقرآن وبالجان المسلم ، فقد يطمئن بعض بسطاء المسلمين ممن غلب عليهم الجهل ، ومن المعلوم أن المريض يتعلق بقشه ! وبالتالي يكون وجبة رائعة لهذا الصنف خبيث النية والطوية . **والثاني** : قد يوجد هذا عند بعض الرقاة الذين أصابتهم غفلة وشبهة وتلبس عليهم الأمر ، فينبغي أن يحذروا عن هذا ويتعدوا عنه ، وينصحوا في ذلك ، ثم ما الذي يدريك أنهم صالحون ؟ ولك الحكم على الظاهر ولا ظاهر لك ، والقوم أعجوبة في الحيل والتمويه فينبغي لك أن تكون حذراً كئيباً قطيناً لا كئيب قطن . وقد بينت هذا بتفصيل في المسائل العشر والموسومة بـ " فقه الرقية الشرعية " والله أعلم .

من أسماء الله الحسنى خواصاً وأسراراً تتعلق به على إفاضة فيها وإيجاز ، وقد يغلو بعض الناس فيتجاوز هذا القدر إلى الزعم بأن لكل اسم خادماً روحانياً يخدم من يواظب على الذكر به ، ويذكر بعض الذين ساروا في هذا الاتجاه أنهم يكشفون بأسماء الله أسرار المغيبات ، والخافي من المكنونات ، ويزعم بعض هؤلاء أن اسم الله الأعظم سرٌّ من الأسرار ، يُمنح لبعض الأفراد ، فيفتحون به المغلقات ويخرقون به العادات ، ويكون لهم به من الخواص ما ليس لغيرهم من الناس . وهؤلاء الذين قالوا هذه المقالة لم يأتوا بنصٍّ من كتاب ربنا ولا حديثٍ من صحيح سنة نبينا وكلٌّ ما اعتمدوا عليه لا تقوم به حجة ، ولا ينهض به دليل ، وما كان كذلك فلا اعتبار له ، وحسبنا في ردِّه قوله : " كلُّ عمل ليس عليه أمرنا فهو ردٌّ " وقد فتحت هذه المقولة باب الخرافة ، ودخل السِّحرة والمشعوذون من هذا الباب ، فترى عبَّاد الشيطان يمكرون بالناس ، ويكيدونهم بالسِّحر ، ويزعمون أنهم يسخِّرون غيرهم ، ويؤثِّرون فيهم ، ويعلمون المستور من الأخبار بما اطلعوا عليه وعرفوه من أسماء الله الحسنى وصفاته العليا . ولا يزال لهذا النوع من الناس وجود في ديار المسلمين ، وبعض البسطاء من الناس يثقون بهم ، ويتابعونهم على ضلالهم ، فعلى العلماء وطلبة العلم أن يحذِّروا من هذا الصنف وكيده ، نصيحة لله ورسوله والمؤمنين . " (2)

ـ كُلُّ من يطلب الخلوة بالنساء ، أو الكشف عن عينها لينظر ويُشَّخص ! أو ربما تبجَّح وقال بجواز ذلك للضرورة وقاس نفسه على الطبيب ؟ في كشف بعض جسدها ! فالحذر الحذر ممن كان هذا حاله ولا تغتر بمظهره إذا وافق مظهر أهل الصلاح والتقوى وخِلْتُكَ عاقلاً .

تتمة : أمور منتشرة يعتقد كثير من الناس أنها صحيحة ونافعة للحذر ولكي تدفع العين أو السحر و أنها تكشف السوء :

ـ زعمهم أن بعض الناس مكشوف له فيرى الجان وبعدها من الكرامات ! ليحذرهم بزعمه ما يضرهم والمسكين لا يقدر صرف الصرِّ عن نفسه . (1) وهذا في الغالب يذكرونه في الصغار دون البلوغ .

(2) أسماء الله وصفاته في معتقد أهل السنة والجماعة (40 _ 41)
(1) انظر : باب المكاشفة في مدارج السالكين لابن قيم الجوزية رحمه الله (3 / 221)
ففيها بيان نافع .

قراءة الكف وفتح الفنجان وما فيهما من خزعات وتهاويل
النساء وتصديقهن .
اعتقادهم أن لبس النحاس في اليد يدفع العين والحسد أو
الصرع .⁽²⁾
اعتقادهم في تعليق العين الزرقاء في البيوت والسيارات لدفع
العين والمكروه .
كتابة المعوذتين في ورقة وتغليفها ووضعها في الحقيبة
الشخصية أو الجيب دائماً لدفع المكروه والأذى . وربما وضع
البعض (الشبّة)⁽³⁾
وضع المصحف في الغرفة وفي السيارة لا للقراءة ولكن لدفع
المكروه .

فصل منهج اختيار الآيات

من الجدير بالذكر التنبيه على أمر هام ، ذلكم أن انتقاء الآيات
في هذه الرقية الشرعية في الأغلب ليس معتمداً على نص صحيح
، والذي صحَّ الحديث في فضلها معدود وقليل⁽¹⁾ ، والذي لم يصحَّ

(2) وبعض الناس يلبسها لتفريغ شحنات كهربائية زائدة في جسده وهذا معروف ، لا
للاعتقاد بها في دفع الضر .

(3) مما هو معروف في الواقع أن بعض الأعشاب لها خاصية لها تنفع بقدر الله في
صرف العين أو الحسد عنها وهذه بأمر لا يعلمه إلا الله ، ومن ذلك الشبّة ، ومن طريف
القصص (وهي كثيرة ومستفيضة مشهورة) ما ذكر عن مجموعة من الرجال أنهم مروا
على قافلة من الإبل ، فاشتروا أحدها فقال أحدهم أتودوا أن تنالوا من لحمه فتطعموه ،
فقال البعض وكيف السبيل ؟ فقام الرجل وجمع رملًا في الأرض وجعله كسنام الجمل
وضرب بيده عليه وقال : ما أكبر سنام هذه الجمل ؟ فلما ذهبوا للجمل المعني وجدوا
على سنامه ضربة يد ، فقال صاحبه جعلت مع كل جمل شبة فحالت بقدر الله وإذنه دون
ذلك فحفظها .

ولاشك أن فعل الرجل ليس اعتقاداً بذاتها بالنفع أو الضر ولكن بقدر الله تعالى وبما أودع
الله فيها من خاصية . وهذا ليس بغريب . وهذا مما يدل على أثر العين وإصابتها . والله
أعلم .

(1) قال ابن قيم الجوزية رحمه الله في المنار المنيف (114) بعد أن ذكر فضل سورة
البقرة وآل عمران والكهف والملك والزلزلة والكافرون والإخلاص والمعوذات ، قال :
" ثم سائر الأحاديث بعد ، كقوله من قرأ سورة كذا أعطى ثواب كذا فموضوعة على رسول
الله ﷺ وقد اعترف بوضعها واضعها ؛ وقال : قصدت أن أشغل الناس بالقرآن عن غيره !
وقال بعض جهلاء الوضاعين في هذا النوع : نحن نكذب لرسول الله ﷺ ولا نكذب عليه ،
ولم يعلم هذا الجاهل أنه من قال عليه ما لم يقل فقد كذب عليه واستحق الوعيد الشديد

منها عن النبي ﷺ استأنست في انتقائه مما كان بعض العلماء
الربانيين يقرؤون بها على من به علة ، أو يكتبونه لهم ويستشفون
به ؛ فالقرآن كله شفاء ، ولكن بعض الآيات يكون انتقاؤها لنية
يريدها الراقي تناسب معنى ، أو تفيد علة ، وفيها سيرٌ⁽²⁾ قلَّ أن
يَعِيَهُ إلا خواص العلماء ، ممن دقَّ فهمه ، وثقّب فكره ، وحسَّن
تأمله في كتاب ربه ، وفتح الله عليه بخلاف من شطح وزعم أنها
من الأسرار الربانية وهي بذاتها تخالف كتاب الله وسنة نبيه⁽³⁾ .
فالرقية جُلُّ أمرها بالنية ، ولعل فعل الصحابي الذي رقى
اللدغ حين اجتهد واستنبط ، أدَّاهُ استنباطه إلى أن ينتقي الفاتحة
ولم يزد عليها .

قال الكخّال رحمه الله : قوله ﷺ " وما يدريك أنها رقية " : " دليلٌ
أنَّ القرآنَ وإنْ كان كلُّه مَرَجُوُّ البركةِ ، فيه ما يَخْتَصُّ بالرقيةِ دون
جميعه . " (4)

بل جاء في بعض الروايات أنَّ النبي ﷺ كان ينتقي بعض الآيات
لمناسبة حال يريدُها . فأخرج الحاكمُ رحمه الله في مستدرکه ،
عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما قالت : لما نزلت
سورة ﴿ ﴾ أقبلت العوراءُ أمَّ جميل بنت حرب ،
ولها وِلْوَةٌ ، وفي يدها فِهْرٌ (حَجْر) وهي تقول : مُذَمَّمًا عصينا . .
وأمره أبينا . . ودينه قليتنا (تركنا)

والنبي ﷺ قاعد في المسجد ومعه أبو بكر ﷺ فلما رآها أبو بكر قال :
يا رسول الله ، لقد أقبلت وأنا أخاف أن تراك قال رسول الله ﷺ إنها
لن تراني **وقرأ قرآناً فاعتصم به** كما قال وقرأ : ﴿ ﴾
﴿ ﴾ فوقفت على أبي بكر ﷺ ولم تر رسول الله ﷺ فقالت :
يا أبا بكر أخيرتُ أن صاحبك هجاني . فقال : لا ورب هذا البيت ما

" اهـ .

(2) ومن نفائس العلامة الأديب المجاهد سيد قطب رحمه الله : " إن هذا القرآن لا
يعطي سرّه إلا للذين يخوضون به المعركة ، ويجاهدون به جهاداً كبيراً " .
أعلام الدعوة والحركة الإسلامية (671) عبد الله العقيل .
(3) كما أغرب بعض الرقاة وأبعد النَّجَّة ، فزعم أن لديه خُدَّاماً لسور القرآن !! وجنّاً
صالحين !! تفرد هو بهم عن غيره وشخَّروا له لصلاحه وتقواه !! وربما كان غير مصلِّ^٤
وأثر المعصية في وجهه وربما شارباً للدخان ؟ فكيف يكون لهذا خداماً ؟ وعلى ماذا
يخدم ؟ ما هم إلا شياطين الجن تزيده رهقاً ورجساً ووبالاً نعوذ بالله من الخذلان ، فهذا
كله من العيب والضحك على عقول الناس وللأسف كثير من سدج الناس يصدقون مثل
هذه الأمور . وقد سبق الحديث عن زعم بأسرارٍ لأسماء الله الحسنى ، أنظر ما سبق
ص ()

(4) الأحكام النبوية لعلاء الدين الكخّال (86)

هجاك قال : فوَّلت وهي تقول : قد علمت قريش أني ابنة سيدها
« (1)

والشواهد على هذه كثيرة من السيرة ، وكلها تدلُّ على انتقاء
النبي ﷺ ما يناسب الحال والمقام ، وجاء عن السلف رحمهم الله
في حُسْن تأملهم وانتقائهم الشيء العجيب ، فقد حكى ابن قيم
الجوزية رحمه الله عن الإمام أحمد رحمه الله بقوله : قال
المُرَوِّزِيُّ : بَلَغَ أبا عبد الله أني حُومْتُ ، فكتب لي من الحُمَّى رقعةً
فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله ، وبالله ، محمدٌ رسول
الله ﷺ
إِسْرَافِيلَ ، اشفِ صاحبَ هذا الكتابِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَجَبْرُوتِكَ ، إِلَهَ
الحق آمين. (2)

ونقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : أنه كان له شأن في
علاج الرعاف ما ذكره عنه تلميذه ابن القيم رحمه الله فقال : "
كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يكتب على جبهته
وسمعه يقول كتبها لغير واحد فبراً " . (3)
وكذا انتقاؤه لآيات السكينة ولغيرها وقد مرَّ معنا سابقاً والوقائع
في مثل هذه الأسرار الربانية ، والحكم العليَّة ، ما لا تخطر على
بال .

يقول السُّبُلِيُّ رحمه الله :

(1) أخرجه الحاكم في المستدرک (2 / 393) وقال : " صحيح الإسناد لم يخرجاه " ووافقه الذهبي ، وأبو يعلى (1 / 53) وعنه ابن حبان (14 / 440) وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح السيرة النبوية برقم (137)
(2) زاد المعاد (4 / 354)
(3) المصدر السابق (4 / 356)

" وفي التطيب والاستشفاء بكتاب الله عز وجل غنى تام ، ومقنع عام ، وهو النور والشفاء لما في الصدور ، والوقاء الدافع لكل محذور ، والرحمة للمؤمنين من الأحياء وأهل القبور ، وفقنا الله لإدراك معانيه ، وأوقفنا عند أوامره ونواهيه ، ومن تدبّر من آيات الكتاب من ذوي الألباب وقف على الدواء الشافي لكل داء مواف ، سوى الموت الذي هو غاية كل حي ، فإن الله تعالى يقول: ﷻ ﷻ ﷻ

والأذكار لا ينكرها إلا من عقيدته واهية ، ولكن لا يعقلها إلا العالمون لأنها تذكرة وتعيها أذن واعية والله الهادي للحق " (1)

وقال الكحلّال رحمه الله :

" واعلم أنّ بعض الكلام له خواصّ ومنافعُ بإذن الله تعالى ، شهّدت العلماء بصحته في كتبهم ، فما ظنك بكلام الله عز وجل الذي كلّ الخيرات منه أصلها وينبوعها وإليه عَوْدُها ومرجعها .

وقد جعل الله سبحانه وتعالى في كل سورةٍ وأيةٍ منه منافع وخواص لم يكن في غيرها ، وذلك معروفٌ عند العلماء ، مشهورٌ بين الفضلاء ، لا ينكره إلا الجاهلون " (2)

أدعية الرقية الشرعية من السنة النبوية

& " لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم ، لا إله إلا الله ربُّ السمواتِ وربُّ الأرضِ ، وربُّ العرشِ الكريم " (1)

(1) آكام المرجان (102) أفاده شيخنا أبو حمد نفع الله به .

(2) الأحكام النبوية (86 _ 87)

(1) أخرجه البخاري : كتاب الدعوات ، باب الدعاء عند الكرب ، حديث (6346)
ومسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب دعاء الكرب ، حديث (2730)
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

& " بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَصُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " ثلاثاً (2)
 & " بِسْمِ اللَّهِ " (ثلاثاً) " أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجْدُ وَأَحَازِرُ " سبعاً (3)
 & " أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ " (4)
 & " أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ عَصِيهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضُرُونَ " (5)
 & " أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ " (6)
 & " أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَشَرٌ وَلَا فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا دَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ " (7)

& " حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ " (سبعاً) (1)

(2) أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح ، حديث (5088) والترمذي : كتاب الدعوات عن رسول الله ، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى حديث (3388) وابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ، حديث (3869) والحاكم في المستدرک (1 / 695) وقال " صحيح الإسناد ولم يخرجاه " والضياء في المختارة (1 / 434) وقال " إسناده حسن " وقال الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الأدب المفرد (660) " حسن صحيح " من حديث عثمان .

(3) أخرجه مسلم : كتاب السلام ، باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء ، حديث (2202) وليس فيه (بعزة) والترمذي : كتاب الطب عن رسول الله ، باب ما جاء في دواء ذات الجنب ، حديث (2080) بزيادة " وسلطانه " عن عثمان بن أبي العاص .

(4) أخرجه مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره ، حديث (2708) من حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها .

(5) أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات عن رسول الله ، حديث (3528) وأبو داود : كتاب الطب ، باب كيف الرقى ، حديث (3893) وفيه " التامة " وأحمد في مسنده (6657) والحاكم في مستدرکه (1 / 733) وقال : " صحيح الإسناد متصل " وانظر : التمهيد (24 / 109) عن عبد الله بن عمرو العاص رضي الله عنهما

(6) أخرجه البخاري : كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قوله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) ، حديث (3371) عن ابن عباس رضي الله عنهما وانظر : تفسير القرطبي (9 / 226)

(7) أخرجه النسائي في الكبرى (6 / 239) وأحمد في المسند (15035) ومالك في الموطأ (2 / 950 برقم 1705) وابن أبي شيبة في المصنف (5 / 51) وابن السني في عمل اليوم والليلة (530 / برقم 956) من حديث عبد الرحمن بن حنبل وأورده الشيخ الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة (6 / برقم 2738) وانظر : تنوير الحوالك (1 / 234) .

& " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي رِيْبِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ
 عَوْرَتِي ، وَأَمِنْ رَوْعَتِي ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّْ وَمِنْ خَلْفِي
 وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ
 مِنْ تَحْتِي " (2)

& " اللَّهُمَّ إِنَّا عَبَدُكَ وَإِبْنُ عَيْدِكَ وَإِبْنُ أُمَّتِكَ تَاصِيْتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ
 حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَهُ بِهِ نَفْسَكَ
 أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي
 عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صُدُورِي وَجِلَاءَ
 حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي " (3)

آيات الرقية الشرعية من القرآن الكريم

□□

- (1) أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح ، حديث (5081) موقوفاً على أبي الدرداء واسناده حسن ، ورفع غيره ، وزيادة " صادقاً أو كاذباً " قال ابن كثير رحمه الله عنها : " زيادة غريبة ، وهذا منكر " وانظر : تفسير ابن كثير (2 / 406) بتصرف ، وانظر زاد المعاد (2 / 376) في الحاشية .
- (2) أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح ، حديث (5074) والنسائي : كتاب الاستعاذة ، باب الإستعاذة من الخسف ، حديث (5529) وابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ، حديث (3871) وأحمد في مسنده (4770) والحاكم في مستدرکه (1 / 698) وقال : " صحيح الإسناد ولم يخرجاه " وصحه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الأدب المفرد برقم (698) عن ابن عمر رضي الله عنهما
- (3) أخرجه أحمد في مسنده (3704) والحاكم في مستدرکه (1 / 690) وأبو يعلي (9 / 199) وابن حبان (3 / 253) وصحه كما حكاه عنه ابن حجر في التلخيص (4 / 175) وصحه الشيخ الألباني رحمه الله في الكلم الطيب رقم (124) وقال " صحيح " وذكره في السلسلة الصحيحة (1 / برقم 199) وقال ابن القيم رحمه الله في جلاء الأفهام (152) " إسناده صحيح " عن ابن مسعود □

çÊÈ & Bāyso# -! Āū u úlūn=»àāāā# ÇÈÈ»H-ç#āāāā# éōn# çlèŕ=»tB Çq q úíes# Çlèŕ\$0
 00 ç7-00 R0000)Dr ú0000 Gq0SÇÈÈ0000 + d# 0 P0000 Q0# 0 L0)0000000000# ÇÈÈ00000 Āu0ú% 00# | M000 +0r & 0 Ng00=0ā
 [7_ 1] الفاتحة : 1 (1) 0000000000# 0000000=0aww 000lĵ0!000000# ÇDÈ
 0!0# 00 00000000 s Ū=»0006000# 00 | =÷000 ĩ 0m0ù 0 0 W0è0 z`0) F00ù=000 000 00000%0!0# 00 b0qáz00÷s00 í=0000000 \$ &
 00/ 0000K00)0000 0o400=çĀ00# 0 0ÿËÈ00 0000»000%0000 0000)0ÿ000 000 0000%0!0#00 0000000+000 !00030 Āl006& 00000000 !
 000'~»00000&00) 0§/00000 000000&& `00 000=0000% 000000zFy000/00 0/0f 0000000%000 000 000'~»00'00& 000?00 00000 `ī0 0000īn
 (2) [البقرة : 5 -] 0000 0c0q000=00000000# 000
 0 0) 0000%0 !0 # (#00 00 0 0. (#00 0 ?\$00 0 0 0 0 00 00 ĩ00 <00`~»00 000 & 000k000 =00 0p00 ÷0 00 «!0# 00030` &
 '~»0=000 00#00 Ā`0`000#00 000 00000 _0& 000000 00000 0#»00 0p0000 (00 0 #÷000000 00ā0÷)00 0 >#0000000# 0000 00 0e
 000000ā000 00000 0/0000» 000)00 ×0» 000) Ō00n00 00 (H0 00»000) 000) 0000 0`»0000 \$000# b0000\$000# 00000 0000 0000
 È0=00 0N000»00ĵ000# 0 Ū000 {0#00 0 #»0=00 ÷0#0#0 0@00000# 00000`Y90#00 0 00=0 0000#00 Ō0L000# 00000g0B 000
 000000000# 0000/ 0ĳ00000 }`0`000# !00000 00 000 0& 0!0# 0 `00 0ā!0000000# `00 &0!0`0 0000000`00 000/ 00000{0# 00÷00/ 0000È0000
 ç0/00 000000 `00 00 002 70/!#00 0#00000 0000 Èx»00lĥ000# >0000000#00 00÷0|000000# 00÷00/ 00!0000000# 00000{0#00
 ;0»00 U 50 000)000 0000=0)÷000 000000
 0ĀE0000 0`0`000# `00 00000000 `00 000000 «!0# #Y0#0000& 00000X0q60t00 Éb=000. «!0# (00000000#00 (#p000000#00 000 00&
 0(000 0! 3 000000 00000 00000%0!0# (#0000 0=0B 000) 00÷00000 0>#00000000# `00& 00 \$00)000# ~! 00000000 00&00 0!0# 0000000
 0>#00000000# 00000 000) 0&\$00000 00000%0!0# (#00000000# 0`00 000 0%0!0# (#00000000# (#0000&0000 0>#00000000# 00000Ū0)0000
 00000/ 0>000000{0# 000000 00000%0!0# (#00000000# 0000 000& 00 000 Z0\$00. 0&\$0000K0000 0000÷)00 0000. (#0ā0\$000000
 : 000000] 0`000 0 00000000. 000000000 0!0# 000000=»000000& B00000È00 0000000=00 (00000 000 00000000»0000/ 0`00 000`000# 00000

[000 -161

جاء في فضل سورة الفاتحة أحاديث كثيرة ، منها : عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه فقال : هذا باب من
 السماء فُتِحَ اليوم لم يُفْتَحَ قط إلا اليوم ، فنزل منه مَلَكٌ فقال : هذا ملكٌ نزل إلى الأرض
 لم ينزل قط إلا اليوم ، وقال : أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتتهما نبي قبلك ، فاتحة الكتاب ،
 وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرا بحرف منهما إلا أعطيته " أخرجه مسلم : كتاب صلاة
 المسافرين وقصرها ، باب : فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة حديث (806) وفي
 الاستشفاء بها ، وأخرج البخاري : كتاب الطب ، باب الرقي بفاتحة الكتاب ، حديث (5736)
 عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن ناسا من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حي من أحياء
 العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك فقالوا هل معكم من دواء أو راق .
 فقالوا : إنكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا ، فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء ،
 فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بُزاقه ويتفل ، فبرأ فاتوا بالشاء ، فقالوا : لا نأخذه حتى
 نسأل النبي ﷺ فسألوه فضحك وقال : " وما أدراك أنها رقية خذوها واضربوا لي بسهم "

(2) وفضل سورة البقرة عظيم جداً ففي فضلها جملة أحاديث كثيرة ، منها حديث أبي
 أمامة الباهلي ﷺ قال سمعت النبي ﷺ يقول : " اقرأوا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة ،
 وتركها حسرة ، ولانستطيعها البطلَّة " قال معاوية : بلغني أنَّ البطلَّة السحرة " أخرجه
 مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب : فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة
 حديث (804) وسورة البقرة قاصمةٌ لظهور السحرة والشياطين ، ويجدر بالراقي
 الموفق أن يقرأها كاملة في رقيته ولا يقتصر على بعض آياتها ، فوالله لها أثر عجيب جداً
 والسحرة وشياطينهم لا يطبقوا قوتها .

(١) فضل آية الكرسي ورد قبيل النوم كما في قصة أبي هريرة مع الشيطان في حفظ
 الصدقة ، ودبر كل صلاة أيضاً ، فعن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : " يا أبا
 المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال : قلت الله ورسوله أعلم ، قال : يا
 أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال قلت : الله لا إله إلا هو الحي
 القيوم ، قال فضرب في صدري وقال والله ليهنك العلم أبا المنذر " أخرجه مسلم :
 كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب : فضل سورة الكهف وآية الكرسي حديث (810)
 يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " فقد جرب المجربون الذين لا
 يحصون كثرة أن لها من التأثير في دفع الشياطين وإبطال أحوالهم ما لا ينضبط من كثرته
 وقوته فإن لها تأثيراً عظيماً في دفع الشيطان عن نفس الإنسان وعن المصروع وعن من
 تعينه الشياطين... وإذا قرئت عليهم بصدق دفعت الشياطين وبطلت الأمور التي يخيلها
 الشيطان ويبطل ما عند إخوان الشياطين من مكاشفة شيطانية وتصرف شيطاني "
 المجموع (19 / 55) وقال ابن كثير (1 / 149) : " وكذلك قراءة آية الكرسي فإنها
 مطردة للشيطان " وقال ابن قيم الجوزية رحمه الله في زاد المعاد (4 /
 69) عن شيخه ابن تيمية رحمه الله : " وكان يعالج بآية الكرسي وكان
 يأمر بكثرة قراءتها المصروع ومن يعالجه بها "
 (١) ورد فيها ما أخرجه البخاري وغيره كتاب : فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة ،
 حديث (5010) عن ابن مسعود قال النبي ﷺ : " من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة
 في ليلة كفتاه " ومعنى كفتاه : قيل فيها أقوال كثيرة ، فقيل :
 كفتاه قيام الليل تلك الليلة ، وقيل : كفتاه شر الإنس والجن ، وقيل : كفتاه من الآفات .
 ويحتمل الجميع ، وقال ابن قيم الجوزية رحمه الله في الوابل الصيب)
 (132) : " الصحيح أن معناها : كفتاه من شر ما يؤذيه " وانظر : الفتح (9 /
 56) وشرح النووي على مسلم (2 / 152)

NB Rq= 6069ur & äöy/ z i i BÄq a \$ Añ **3 &**
lñe±00 0 00009çÁ# ÇiÈ00% 00# !#000) Ng- F;»|¹r& × p000000 (#p à \$% 0-00) -! 0-00)00 rñ0000) 0 0000_000
 : البقرة: **ÇiÈ07'~»00'0& 000kn=000000=|0`000 00000in\$0 ×00000000 (000'~»00000&00 000000000000000000# ÇiÈ0**
 [157_ 155]

&
 0000%0!0# 0000% 000000 00`Z9# "00 }~0"000# 000% (#0000K0 000000±÷z0000000000000000 0Y0»0J00) (#00000
 %00 0000ç000 00# 00÷00000 0@20000# ÇÈ0)00000=0)000000 700÷0000/ 0`000 «!0# 9000000 0000 000000 000000
 (#00000"00#00 000000È00 «!0# 0 0!0#00 000 @00000 A00àäçÈ0È0-00) 000000000 0`»000±00# 00È00000 000000÷00&
 (0) [000 -173 :آعرن:] 0x0 000000000000 00000%0{00 00) 00000. 000000±00 000000

&
 000 0%0 !0 # (#0 0 0 00 0 000 0 =00 »0)00 000 0 0 00 0 0 «!0# (00 0%0!0#00 (#0000x0 0. 0000=00»0)00 000 0000000
 :النساء: 00000000 0 0# (#0 00=00»0)00 000!0 0000÷00& Ç`000 0±00# (#`00) 000000. 0`00000±00# 00%0. 0. 00000 |0 0 0 0 0
 [76]

&
 0 00)0 0 0 0 0 .0 000 00 0 !0 # 00 0÷n0) 0 0 ÷0 00 0 0 0-!0 0 0 0 0# 0p0`X0& 0 000 00 0cr0000 0000 00 0& 0000000000# 00
 0000000±00# 0000000 0/00000 0000000000 0!0# 00& ",0000 0",0s000# %00 00»000=000/ 00000)0000 000/#00 000 0000»00000# 000
 ",000000 ",00000# 00 0000 0000 0000»00000# 000000 0 0 000. 00000 000 000000# ÇÈ0 000) 0000 0 00 0 000 00 @ 0000/00 0>00000 000
 000 000 600 0ioT0& 00.000000 0 #000"0/ 0`000 00000'~»0=00000# 000 0 0000000D ÇÈ0 00000 0&0#00000 0!0# 0w0) 30000±0/
 "00000000000 00000/ 00000/00=0% 4 00000 000Ç`0 0 # 000) 0`000 000 00 «!0# 0 000) 0!0# 000000 00 00000 ÇÈÈÈ 000)
 000000±0000 }~0000000# Z000000& 00÷0000 00 000000000 000000=00 0`000 00 !000;000# [0!000 00.000id0 000000]0 0000/ |
 =0000000 0/00000 000000 0`»0000±00# 0Y0/÷0000000 400?00 00000/00=0% |Mím0000000 000/0P#000%0 {0# 0000
 000) 0 0r000 00 0/00 00<0) 00000'~»0=00000# 000000& 000000000 (#00000;0000 0000%0!0# (#00000#00 0 00+000 000 000 0>00=0%
 0000%0!0# (#000000. | =000000# (#00/000Ñ0000 0-0000 0-000000{0# (#00/00000#00 0000÷]00 000 5000000/ ÇÈÈÈ 0000 0 00
 0000~00000/ (#00%0!00 0!0# 0 0&0!0000000 0`0000 0,0%00±00 0!0# 00&0!0000000 00*00 0!0# 0000000 0>00)00000# 0 0 00
 [الأنفال : 14]

&
 00»00~»ç0 00#00 0y0|0 000 000000000000000000 #\000000 000 00»000=»000000 #000.00 000 000) 0/0000»000) 0000000000 000 0>00
 000000»000000# 00000{0#00 00000 000000}÷00/ 0U0000 0-000±00000# 0 00 0`00) 0`0000 00!000 00000# 000÷000000# >0000000/
 0=0.#0000000# 000 000 000000 000 0 000. 0`»000000 000000"0 0 0 000 000000£00000 00<0) Z~00000# 0000000{0# 000000000)0000 000
 0000. 0=00%0` 0 0#0 0000000 (000lm;00 0>#0000 0=00#00 0 0 0000) 0`00 0#00000 0000000000:0# 000000000000000000 0>0000 0=0%000
 (0) [الصافات : 10]

(1) قال القرطبي رحمه الله (4 / 282) : " قوله تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ لِيُذْهِبَ اللَّهُ الْبُخَارَى كُلَّهَا وَيُرِيَهُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [البقرة : 177] قال ابن عباس رضي الله عنهما قال في قوله تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ قالها إبراهيم الخليل حين ألقى في النار وقالها محمد حين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم " قال علماؤنا لما قوّضوا أمورهم إليه واعتمدوا بقلوبهم عليه أعطاهم من الجزاء أربعة معان : النعمة ، والفضل ، وصرف السوء ، واتباع الرضا ، فرضاهم عنه ورضي عنهم " بتصرف .
 (1) انظر الوابل الصيب (117) لابن قيم الجوزية رحمه الله وما كان في حكاية أبي القاسم رحمه الله وحرقه للشياطين في بيته بهذه السورة مع الدعاء . وكم لطليعة هذه السورة من قوة تأثير على الشياطين وكم هي شديدة البأس عليهم سيما من قلب عامر بذكر الله ، وقال أيضا (164) في دفع الشيطان : " ومن أعظم ما يندفع به شره قراءة المعوذتين وأول الصافات وآخر الحشر " .

& ur & ! \$ % & | \ ^ _ ` { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿

«!# \$%&'()*+,-./:;<=>?@A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\] ^ _ ` { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿

& «!# \$%&'()*+,-./:;<=>?@A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\] ^ _ ` { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿

& «!# \$%&'()*+,-./:;<=>?@A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\] ^ _ ` { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿

& «!# \$%&'()*+,-./:;<=>?@A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\] ^ _ ` { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿

& «!# \$%&'()*+,-./:;<=>?@A B C D E F G H I J K L M N O P Q R S T U V W X Y Z [\] ^ _ ` { | } ~ ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿

(1) قال ابن قيم الجوزية رحمه الله في طريق الهجرتين (388) : " فإن كون العبد على الحق يقتضي تحقيق مقام التوكل على الله والاكتفاء به والإيواء إلى ركنه الشديد فإن الله هو الحق وهو ولي الحق وناصره ومُؤَيِّده وكافي من قام به فما لصاحب الحق أن لا يتوكل عليه وكيف يخاف وهو على الحق كما قالت الرسل لقومهم **تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَاتَا سُبُلَنَا** فعجبوا من تركهم التوكل على الله وقد هداهم وأخبروا أن ذلك لا يكون أبداً وهذا دليل على أن الهداية والتوكل متلازمان فصاحب الحق لعلمه بالحق ولثقته بأن الله ولي الحق وناصره مضطر إلى توكله على الله لا يجد بُدّاً من توكله " وانظر : منزلة التوكل في المدارج (2 / 112)

فصلت] & tBr & s | m& znc% `gii !%ay n<I «!\$# @nā qā=» |² A% d_r) z 00 00=000# qIè
(2) [33

U0000&00 00) 3 00000 y4n0 0I0n& 0000;000 00000# | m&00 0n0000& 0ú0HqS0000# ÇNÌÈz6f0G000000000 *
00y±0300 000 000/ `00 9hàÈ (00»00÷00?#0ā0 00&0#÷d& 00g|=÷V000 0Q0000 0p000000 0`000 00000000 00000000
00000 7000=00 ÇNÌÈ0000»00000)00 }\$000÷00)00 #0000 È00A0000# (@000 0`000 00000È0»0A0# ÇNÌÈ0000=0{ ÷00&00 000!
0000000÷000 (000`00) 0A00 000000=»0000# ÇNÌÈ
000 0 0 bq000 0 # 00) | =0 0 00 0 Y0 0 0>06 0 0 0`0à00 00&`00 00000)`0 00 000 =00 0 0000 0 0 00 00 00 »00è=0000# 00&#
H0 00»000) 000) | 000& 0000»000 00 0 000 0 0) 0 0000 0`00 000 000=»0000# ÇNÌÈ 000000000 0 00000 0 0000 00»0000`gwU00
0`00 Èd0 00000# 4 00000 x00.00 0 0 0ÖG00 000 0000÷s00000# 0000 !000000000 000) 2000000 000/00 Éb>00 00 000000000 #000000 |
000&00 00000z 00000000000# ÇNÌÈ 0000000000000000 00000 00000000000 00000 40000000 000000=0 00&00 00000 0 0000_÷000 0
000%0000 00000 00000 0±»00 Ç0#È) 0000 `00) (#000000 0cq0000»|000 000 0N0000000000# 00000000000000 0000000 0000000000
(1) [الأنبياء : 83 _ 90]

000 0%0!0# (#00000#00 000000000 0000/00=0% 000.000/ «!0# 3 000& 000 0000/ «!0# 0000000000 0>00=0)000# ÇÈNÈ&
[00 0 00 : الرد :] 00000%0!0# (#00000#00 (#00=000000 00»000=»00 00# 000 1000 000000 0`0000 00 5>00«00 0 0 0
&* 000) 0!0# 000000000 Ç`00 00000%0!0# (#p00000#00 0`00) 0!0# 00 0=0tā0 `0 0. 00#S000 A0000 0. 000 0 0000é& 0000%#00
[00 0 00 : الحج :] 0000=00»0)00 0000`00/ (#0000=0B 0`00)00 0!0# 000?00 00000000Ç00 00000)00 0000
& 000 =0% 00000»00 0000. #00000/ 0,0»0=0000 #00000 000000000/0) 00 00 (#000#000&00 0 000/ #00000. 0000»000=000000\$
[70 0 69 : 000000] 00000000£÷0F(0# ÇDÈÈ
& 0000 0!0# 00000%0!0# (#000000. 00000000000/ 0000 (#00000000 #0 00000 0 00`0.00 0!0# 00 00000÷000000# 00 000 0)000# 0 00`
[25 : الأحزاب :] %0.00 0!0# 000000% #0000000 0 000 0

(2) يقول شيخنا أبو حمد وفقه الله ونفع به : " وهذه الآية لها تأثير عجيب على الدعاة إلى الله تعالى إذا حُسيِدُوا على دعوتهم " وهذا مما يثني جهودهم وعزيمتهم عن الدعوة إلى الله تعالى والمواصلة عليها ، والعجب ممن يقع حسده على أهل العلم ، والأعجب من ذلك حسد بعض أهل العلم بعضهم ، فهذا مذموم ، ولا يرجع إلا على صاحبه . وَلَكُمْ سَمِعْتُ من شيخنا العلامة عبد الله الجبرين حفظه الله وأطال في عمره قول أبي الأسود :

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً إثمه لدميم
فالحسد مرضٌ قلبي خبيث ، لا يخرج إلا من خبيث النفس ، مريض القلب ، دنيء الهمة ، ساقط العزيمة ، فنعوذ بالله من الخذلان .

(1) يقول ابن قيم الجوزية رحمه الله في إغاثة اللهفان (2 / 134) حين تكلم على فضل التهليل والتوحيد وحال أعدائه وأوليائه معها قال : " وأما أولياؤه فهي مفرغهم في شدائد الدنيا والآخرة ولهذا كانت دعوات المكروب : " لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم " ودعوة ذي النون التي ما دعا بها مكروب إلا فرج الله كربه " لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين " وجاء عند الترمذي : كتاب دعوات رسول الله ، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد ، حديث (3505) عن سعد بن أبي وقاص □ قال : قال رسول الله □ : دعوة ذي النون ، فإنه لم يدع بها رجلٌ مسلم في شيءٍ قط إلا استجاب الله له " والحاكم في مستدرکه (1 / 684) وقال " صحيح الإسناد ولم يخرجاه " وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الجامع برقم (3383)

tA\$%ur& 60B99 6N000f;tr`b) p00#0ä y%ImA6ù=äBr& 00à0000?0`00 0Nqç/G0\$# 00000 ×00Z00y0`İ0
0000In/\$0 ×0`0É)0/00 0EJ000 x80000 00#00 400000 00#0000 00000»d d&6#0000B 0003İ³~»n=0K000# 4`00) 00 00 009000
(0) [البقرة: 248] Z00Uy 0000 00 00) 00F0ä. 0ú0000÷s0 ÇÉİÈ

00O 000000& 0!0# %00000^00000 000?0ä 00&0!00000 000000 000000÷00000# 000000&00 #Y00000_ 0000 000÷00000\$ &
[التوبة: 26] >00000 0ú0%0!0# (#0000y0. 0 00000000 00!#0000 0ú0000»00000# ÇÉİÈ

0w0) 0nr0YÁ000 000)00 0000|000 0!0# 000) 000000÷z0& 00000%0!0# (#0000002 000T000 È0÷0oY000# 000) 00000 000 &
000000# 000) 0000)00 000070s»|000 00 ÷000000 0c0) 0!0# 0000000 (000000000 0!0# 000000^000000 00000=00 0000000&00
Z00000f0/ 0000 000÷00000 0@000000 00000=00 0000%0!0# (#000000 0000000i00# 3 00000=0000 «!0# 000f 00000=00000# 0 0!0#00
[000000 : 40] İ00000 00 00000m ÇÉİÈ

0000 ü00%0!0# 000000& 0000000i000# 000 0>00=0% 0000000÷000000# (#00000#00÷00000 000»0000) 0İ`0 000k0]»0000) 0 -! &
[الفتح: 0] 00 0000000 00000»000000# ÇÚ00F(0#00 0 00%0.00 0!0# 0_000=00 0V000000 000

000)00 0_0)00 0!0# 0`00 0000000÷000000# 000) 0000000000000 |M0000 0o0000±00# 000=0000 000 000 00000500=0% &+
[000000 : 18] 000000000 00000000000# 0000000=00 000006»000&00 0[0÷000 000000% ÇÉİÈ &

000) 000000 0000%0!0# (#000000. 000 00000/00=0% 00`000p00:0# 00`00H0q 00`00=00»00000# 000000000 0!0# 000000^000000 &
000000 00&0!00000 0000000 0000000÷000000# 000000000000&00 00000=00 30000)000# (#b000%0.00 `0,000& 000000 00000=÷00&00 0 00
[00 : 00000] %0.00 0!0# Èe00000/ >00Ö0« 00000=00 0000

000000~»00 & 0`0`000# 000% 0000000!000 ×00à00000`0`000 000000/\$0 00!0000 000 000000000# 00000000 ×000÷000000\$
(0) [يونس: 57] 0000000÷0000=000 ÇİÖÈ

000000\0000 & 0`00 00#00000)000# 000 0000 00!00000 ×000÷00000 0000000÷0000=000 0000 0000000 0000000=»00000# 000) #000|
[الإسراء: 00] 000 00000

(2) هذه الآية والتي تليها هي الآيات التي وردت فيها كلمة " السكينة " ذكر ابن قيم الجوزية عن شيخه ابن تيمية رحمه الله في عظم منفعتها فقال : " وكان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إذا اشتدت عليه الأمور : قرأ آيات السكينة وسمعته يقول في واقعة عظيمة جرت له في مرضه تعجز العقول عن حملها من محاربة أرواح شيطانية ، ظهرت له إذ ذاك في حال ضعف القوة قال : فلما اشتد عليّ الأمر قلت لأقاربي ومن حولي : اقرأوا آيات السكينة قال : ثم أفلح عني ذلك الحال وجلست وما بي قلبه ، وقد جربت أنا أيضاً قراءة هذه الآيات عند اضطراب القلب مما يردُّ عليه فرأيت لها تأثيراً عظيماً في سكونه وطمأنينته " المدارج (2 / 502)

(1) ذكر الزركشي رحمه الله في كتابه البرهان في علوم القرآن (1 / 435) عن قصة أبي القاسم القشيري رحمه الله ورؤيته للنبي ﷺ في المنام وإخياره بقراءة آيات الشفاء الست ، وبهذا يستأنس وهي هذه الآية والتي تليها . وذكرها أيضاً الألويسي رحمه الله في تفسيره روح المعاني (15 / 145) وذكرها أيضاً (29 / 146) حين تكلم عن الرقية وآياتها فقال ، ومنه : " آيات الشفاء "

أدعية عامة

& بِسْمِ اللّٰهِ يُبْرِئِكَ ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ . (1)

& بِسْمِ اللّٰهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ ، اللّٰهُ يَشْفِيكَ ، بِسْمِ اللّٰهِ أَرْقِيكَ . (2)

& اللّٰهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَدْهِبِ البَّاسَ ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا بِشِفَاؤِكَ شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقَمًا . (3)
& أَسْأَلُ اللّٰهَ العَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ . (سَبْعًا) (4)

& اللّٰهُمَّ رَحْمَتَكَ تَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

فهو أعلى من الملك ، ولذلك لا يدعى الملوك أنهم آلهة ، وإنما الإله واحد لا شريك له ولا نظير ، فلذلك ختم به . "

(1) أخرجه مسلم : كتاب السلام ، باب الطب والمرض والرقى ، حديث (2185) عن عائشة رضي الله عنها

(2) أخرجه مسلم : كتاب السلام ، باب الطب والمرض والرقى ، حديث (2186) عن أبي سعيد .

(3) أخرجه البخاري : كتاب الطب ، باب رقية النبي ﷺ ، حديث (5743) وغيره ، ومسلم : كتاب السلام ، باب استحباب رقية المريض ، حديث (2191) عن عائشة رضي الله عنها .

فائدة : قال المباركفوري رحمه الله في قوله (شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقَمًا) : " وفائدة التقييد أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر يتولد منه مثلاً ، فكان يدعو بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء " تحفة الأحوزي (4 / 41)

(4) أخرجه أبو داود : كتاب الجنائز ، باب الدعاء للمريض عند العيادة ، حديث (3106) والترمذي : كتاب الطب عن رسول الله ، باب ما جاء في التداوي بالعسل ، حديث (2083) وأحمد في مسنده (2138) وقال الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الأدب المفرد رقم (536) " صحيح " عن ابن عباس رضي الله عنهما

& بِسْمِ اللّٰهِ ، تُرْبَةَ أَرْضِنَا ، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا ، يُشْفَى سَقِيمُنَا ، بِإِدْنِ رَبِّنَا . (1)

& رَبِّيَ اللّٰهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَمَا رَحِمْتِكَ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ اغْفِرْ لِي خُوبِي وَخَطَايَايَ أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ أَنْزِلْ رَحْمَةً مِن رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِن شِفَائِكَ عَلَيَّ هَذَا الْوَجَعِ قَيْبَرًا . (2)

& بِسْمِ اللّٰهِ ، اللّٰهُمَّ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ وَاشْفِنِي بِشِفَائِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّن سِوَاكَ .

(5) أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح ، حديث (5090) وأحمد في مسنده (27898) وقال الهيثمي في المجمع (10 / 137) " روه الطبراني وإسناده حسن " وقال الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الأدب المفرد برقم (701) " حسن " عن أبي بكره نُفَيْع بن الحارث رضي الله عنهما .

لطيفة : يقول الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله في الوسائل المفيدة للحياة السعيدة (21) بتصرف يسير :

" ومن أنفع ما يكون في ملاحظة مستقبل الأمور ، استعمال هذا الدعاء الذي كان النبي ﷺ يدعو به .. " اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، وأصلح لي شأني كله ، لا إله إلا أنت " فإذا لَهَجَ العَبْدُ بهذا الدعاء الذي فيه صلاح مستقبله الديني والديني بقلبي حاضر ، ونية صادقة ، مع اجتهاده فيما يحقق ذلك ، حقق الله له ما دعاه ورجاه وعمل له ، وانقلب همه فرحاً وسروراً " (1) أخرجه البخاري : كتاب الطب ، باب رقية النبي ﷺ ، حديث (5745) عن عائشة رضي الله عنها .

فائدة : قال الكحلّال رحمه الله : " ومعنى الحديث _ والله أعلم _ : أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السَّبَّابَةِ ، ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء ، فيمسح بها على الجرح ، ويقول هذا الكلام إلى آخره ، لما فيه من بركة ذكر الله تعالى ، وتفويض الأمر إليه .

قال جمهور العلماء : المراد " بأرضنا " : هنا جملة الأرض ، وقيل : أرض المدينة خاصة لبركتها " الأحكام النبوية (217) والنووي في شرح مسلم (14 / 184) **وسألت شيخنا العلامة الدكتور عمر الأشقر حفظه الله ونفع بعلمه فقال : أولاً :** بحاجة لمعرفة أين قاله النبي ﷺ فإن كان في المدينة فهو خاص بتربتها ، وإلا فهو في عموم التراب لقوله " وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً " ويدخل فيها طهرة للمريض والله أعلم .

(2) هذا الدعاء وما بعده لم يرد منها شيء على الصحيح تصح نسبته للنبي ﷺ وإنما ذكرتها هنا من باب الدعاء المطلق ، ومن باب قول النبي ﷺ " لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك " وشروط الرقية الشرعية تنطبق عليه والحمد لله فلا ضير .

وكتب
الفقير إلى مولاه
أبو العالفة
محمّد بن يوسف الجوراني
غفر الله له ولوالديه



.....	مقدمة
.....	تعريف الرقية
.....	حكمها
.....	شروطها
.....	كيفية الرقية
.....	علاج المصاب بالسحر
.....	علاج المصاب بالعين والحسد
.....	علاج المصاب بالمس الشيطاني
.....	فصل في التحذير من الذهاب للسحرة والمشعوذين والدجالين وعلاماتهم
.....	أمر منتشره خاطئة بين الناس لدفع العين أو السحر
.....	فصل منهج اختيار الآيات
.....	الرقية الشرعية
.....	

..... الخاتمة

.....

..... المحتويات

.....